وقال يعاتب بعض من طعن في شعره

تأمل العيب عيب … ما في الذي قلت ريب
والشعر كالعيش فيه … مع الشبيبة شيب
فليصغ الناس عنه … فطعنهم فيه غيب
حتى يعيش حريز … لعيبه أو تعيب
كم عائب كل شيء … وكل ما فيه عيب
والجيب ذيل لديه … للنوك والذيل جيب
إياك يا ابن بويب … أن تستثار بويب
فإنما أنا ليث … عاد وأنت كليب
لا تحقرن شبيبا … كم جر شرا شبيب
ولا تنطقن بجهل … أي اللسان زبيب
قد تحسن الروم شعرا … ما أحسنته العريب
يا منكر المجد فيهم … أليس منهم صهيب

وقال في شهر رمضان

إذا باركت في صوم لقوم … دعوت لهم بتطويل العذاب
وما التبريك في شهر طويل … تطاول يومه يوم الحساب
فليت الليل فيه كان شهرا … ومر نهاره مر السحاب
فلا أهلا بمانع كل خير … وأهلا بالطعام وبالشراب

وقال على مذهب الحمدوني

لي

49

لي طيلسان ليس يترك لي … رفوي له مالا ولا نشبا
طرب تغنى منه ناحية … وتشق أخرى جيبها طربا
كيف السبيل إلى عمارته … وإذا عمرت خرابه خربا
كان ابن حرب حين جاذبه … لا شك فيه يريد بي الحربا

وقال يمدح ويفتخر

طربت إلى ريحانة الأنف والقلب … وأعمالها بين المعازف والشرب
ولا عيش إلا بين أكواب قهوة … نوازيها عتقت من الغرس عن عقب
من الكمت قبل المزج صهباء بعده … سليلة جون غير كمت ولا صهب
سلالة كرم شارف غير أنها … علالة عود من دنان القرى تلب
نأت أكف القاطعين قطافها … فسالت بلا عصر ودرت بلا عصب
أطاقت بها الأيام حتى كأنها … حشاشة نفس شارفت منقضى نحب
لها منظر في العين يشهد حسنه … على مخبر يهدي السرور إلى القلب
ترد صفاء العيش مثل صفائها … وتكشف عن ذي الكرب غاشية الكرب
جلاها من الأطباع طول ثوائها … وإمرارها الأحقاب حقبا إلى حقب
فلو رفعت في رأس علياء لاهتدت … بمنظرها الساري في الشرق والغرب
غنى عن الريحان مجلس شربها … بنشر كنشر المسك في محتوى نهب
ولم تر موموقا إلى النفس مثلها … تشم فتلقى بالعبوس وبالقطب
يناضل عنها الماء حين يشجها … نقي لها مثل الدبابيج في الوثب
لها مكرع سهل يخبر أنها … ذلول وفيها سورة الجامح الصعب

Copyright © King Saud University